فضرب السلسلة فقطعها بسيفه وخرج فانذر قومه
فخرجوا هاربين فانشا يقول
الا فاذكرني تعلي ولا تنسبقه ، عشية فادوني لحصن المشقر
ضربت رتاج الباب بالسيف ضربة ، تفرج منها كل باب مسمر
وقلت ولم املك اعود بن غالب ، لقد كنت عن هذا المكان لمعمر
بارض فلاه لا يبشر صيدها ، على اي مر وفي بها غير منكر
فقتل صاحب المشقر الرجال وحمل من استأسر
من الصبيان الى كسرى فقتل وقلت بنو تميم فطمعت
العرب فيهم فشاورت اكثم بن صيفي وكان حكيم بني تميم فالقى
ثوبه عن بدنه ثم قال كيف ترون بدني قالوا قد نحل
وكل قال فان قلبي بضعف من بدني وقد كل وضعف
رأي ولكن احيلوا الراي بينكم فان الصواب اذا امر
في عرفته فاشار عليهم بعضهم بان يجتمعوا على ما يقال
له الكلاب لان المفاوز محيطة به وهو ماء غربي فقال
اكثم هذا الراي وغزتهم اليمن من بني الحارث بن
كعب وظفرت بهم بنو تميم وكان يوم الكلاب الاصغر
وحكي ان المامون وجه رجلا قد دعاه الى مدينة
السلام

السلام وامره بلقاء عبد الملك بن صالح العباسي وقال له
المامون انك ستلقى من عبد الملك رجلا بعيد الغور
دقيق الفطنة شديد الحلم رقيق اللسان حسن البيان
فاحذره فانه يكثر المباحثة ويحسن المباله ويحاول استخراج
ما في ضميرك ويعتبر عليك باختلاف المناطق فلا تأمن
الاسترسال اليه فيتهمك ولا الاحتراس منه فيحذرك
وعليك باستعمال الغفلة الى انتهاز الفرصة فباحثه مباحثة
الآمن واحترس منه احتراس الخائف واعلم ان البحث
الخفي يحلو الامر والتعبير يكشف ما في الضمير واحذر
من تعرف ولا تفصح عن لا تعرف وحكي ان رجلا
ولي اليمن من بني هاشم فاقام بها مدة وبلغ منها ما اراد
ثم ورد عليه كتاب وكيله من باب السلطان يعلمه انه قد عزل
عن البلد وان الكتب بذلك قد انشئت اليه وكان من
اهل اليمن اذا عزل عنهم وال انتهبوا ماله فان مانعهم
قتلوه فلما بلغ الهاشمي عزله كتب كتابا على لسان السلطان
اليه يامره باستيفاء سنته وتجديد مذهبه ثم دس حتى اتاه راكب
كانه ورد من باب السلطان فجمع اهل البلد فقراه عليهم ثم

Copyright © King Saud University